

Using the style of the budget on the basis of zero as a tool to reduce the cost of government services applied on the health sector

Hassan Shatta Ashour ????

يحظي الانفاق الاستثماري بالاهتمام والدراسة عند اعداد الموازنة بعكس الانفاق الجاري الذي تعتقد الاجهزة والمصالح الحكومية ان حزمة الحالي يعتبر مقبولا ولا يحتاج الى تبرير وينصب الاهتمام على تبرير الزيادات في الانفاق الجاري في الموازنة الجديدة عن سابقتها فحجم الانفاق الجاري في الموازنة الحالية يعتبر امرا مسلما به ويعتبر الاساس في تقديرية نظيرة في الموازنة الجديدة حيث يضاف الى نسبة مئوية من الاعتمادات الحالية لمواجهة الزيادات في تكاليف المعيشة وارتفاع الاسعار وغيرها وقد أدى ذلك بطبيعة الحال الى زيادة سنوية مستمرة في ارقام الانفاق الجاري في الموازنات المتتالية دون ان يقابل هذه الزيادة تحسن في حجم او مستوى الخدمات التى تقدمها وحدات الادارة الحكومية للجمهور . ولا شك ان اعداد تقديرات الموازنة العامة بهذه الطريقة لا يتيح للمسؤولين في جميع المستويات الحكومية التشريعية منها او التنفيذية معرفة :هل البرامج والانشطة الحكومية تؤدي بكفاءة وفعالية ام لا ؟هل ينبغي تخفيض البرامج والانشطة الحالية لوجود أولوية لبرامج وأنشطة جديدة تتطلب تخفيض في تكاليف الموازنة الجارية ؟ولعل اعداد تقديرات الانفاق الجاري في الموازنة العامة بالطريقة سالفة الذكر تظهر خطورته بشكل واضح عندما تتبع الدولة أسلوب التخطيط الشامل للتنمية الاقتصادية والاجتماعية لتحقيق اهدافها السياسية وغاياتها الاقتصادية وتطلعاتها الاجتماعية ففي هذه الحالة يزداد الضغط على الموارد العامة ويصبح من الضروري العمل على تخطيط استخدام الموارد العامة لضمان تحقيق اقصى قدر ممكن من الكفاية في استخدام هذه الموارد والعمل على استخدام الوافرات الناتجة عن الكفاية في خطط تنمية اخرى وذلك لتحقيق الرفاهية للجهل الحاضر والمستقبلوكان نتيجة ذلك ان استمرت الدراسة والبحث لايجاد وسيلة تنظيمية وادارية لها صفة الدوام لتأخذ على عاتقها وبشكل دورى فحص مدى كفاة نفقات الخدمات الجارية في مختلف مجالاتها بهدف توزيع الموارد والاعتمادات بشكل اكثر رشدا وكفاءة حتى يظهر ما يسمى بأسلوب الموازنة على الأساس الصفرى.هدف البحث :-يهدف هذا البحث الى دراسة اسلوب خفض تكلفة الخدمات الحكومية الجارية باستخدام اسلوب الموازنة على الأساس الصفرى باعتبارها من الأساليب الادارية الحديثة التى تؤدي الى تحقيق هذا الهدف حيث تقوم فلسفة هذا الاسلوب على حقيقة مؤداها ان البرامج ليس من الضروري استمرار تمويلها تلقائيا طالما انها انشئت من قبل او بمعنى اخر فان هناك حالة معينة يجب ان توجد لكى يستمر التمويل بنفس المستوى الجارى او مستويات اقل او اكثر او ان يعاد النظر فيها كلية حتى اذا ما ثبت فشلها فانها تستبعد او يقف تنفيذها الامر الذى يترتب عليه تحرير بعض من الموارد المالية المخصصة لهذه البرامج الجارية واعادة توزيعها على الاستخدامات المختلفة . وبذلك فان هذا الاسلوب سوف يعطى للمسؤولين في جميع المستويات الحكومية مرونة اكبر في حسن استخدام الموارد المتاحة حاليا او مستقبلا في تقديم سلع او خدمات جديدة عند تكلفة متوسطة اقل وبالتالي اما زيادة حجم المنافع التى تعود على مجموع الافراد من الموارد العامة المتاحة او تحقيق وفورات من هذه الموارد .خطة البحث:-تحتوي الرسالة علي الابواب التالية الباب الاول الموازنة في الجهاز الاداري للدولة، الباب الثاني دراسة تحليلية لاسلوب الموازنة علي الاساس الصفرى، الباب الثالث تطبيق اسلوب الموازنة علي الاساس الصفرى في مديرية الشئون الصحية بمحافظة دمياط.